

الدرس 61 / شرح العقيدة التدميرية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وان قال وفاة الصفات اثبات العلم والقدرة والارادة يستلزم تعدد الصفات وهذا - 00:00:00

تركيبيه ممتنع. قيل اذا قلت هو موجود واجب وعقل وعاقل ومعقول وعاشق ومعشوق. ولذذ وملذ ولذة ليس من هذا هو المفهوم من هذا فهذه معان متعددة متغيرة في العقل وهذا تركيب عنكم وانتم تتبنونه وتسمونه توحيدا - 00:00:20 قالوا هذا توحيد في الحقيقة وليس هذا تركيبا ممتنعا قيل لهم واتصاف الذات بالصفات الازمة لها توحيد توحيد في الحقيقة وليس هو تركيبا ممتنعا وذلك انه من المعلوم بتصريح معقول انه ليس معنى كون الشيء عالما هو معنى كونه قادرولا نفس ذاته - 00:00:40 هو نفس كونه عالما قادر. فمن جوز ان تكون هذه الصفة هي الاخرى وان تكون الصفة هي الموصوف فهو من اعظم الناس سفسطة. ثم انه فانه من جوز ذلك جاز ان يكون وجود هذا هو وجود هذا. ويكون الوجود واحدا بالعين لا بال النوع. وحينئذ فان كان وجود - 00:01:00

هو وجود الواجب. كان وجود كل مخلوق يعدم بعد وجوده ويوجد بعد عدمه هو نفس وجود الحق القديم الباقي الذي لا يقبل العدم. واذا قدر هذا كان الوجود الواجب موصفا بكل تشبيه وتجسيم. وكل نقص وكل عيب. كما يصرح - 00:01:20 بذلك اهل وحدة الوجود الذين طردوا هذا الاصل الفاسد وحينئذ فتكون اقوال وفاة الصفات باطلة على كل تقدير. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. شيخ الاسلام هنا شبهة من شبهات - 00:01:40 لفات الصفات من شبهات نفاة الصفات وهي قولهم اثبات العلم والقدرة والارادة يستلزم تعدد الصفات وهذا تركيب الجمع. معنى ان اثبات الصفات يلزم منه التركيب يلزم منه التركيب كالشبهة هنا - 00:02:00

اذا اثبتنا الصفات فاننا جعلنا الله مركب وهذا اللفظ التركيب لفظ محدث لم يوجد في لم يأتي في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في قول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في قول اتباعهم ولا اتباع اتباعهم وانما احاديث المتكلمون - 00:02:23 المبطلون المعطلون بتتغیر الناس عن صفات الله عز وجل وقد مر بنا معنى كلام شيخ الاسلام ان اهل الباطل يذكرون الفاظا يشنعون بها على اهل السنة حتى تنفر النفوس بالاثباتات الحق وقال رحمه الله تعالى ولو سلمنا لكل مبطل ان ينفر الناس عن الحق بان اسماء يسمى بها الحق آآ - 00:02:47

تنكرة او مستبشعه حتى ينثر الناس لترك الناس الحق كله فأولا يقال ان هذا الوصف وصف التركيب ليس بلفظ شرعي وانما هو لفظ وانما هو لفظ محدث وثانيا ماذا يقصد بالتركيز؟ ماذا يقصد التركيب - 00:03:14

هل التركيب معنى الذي هو متبع؟ متبع ويركب بعضه من بعض فهذا هذا قول باطل. هذا قول باطل الله ليس كذلك يقال اولا لفظ مبتدأ انه لفظ مبتدع ولفظ محدث لا لا يعرف - 00:03:36

ثم يقال ان كان المعنى انه كان متفرقا ثم اجتمع او انه لا يقبل التقسيم والتفرق فهذا كله ممتنع ممتنع في حق الله عز وجل. النوع الاول ان يكون معنا معنى الترتيب انه متفرق - 00:03:57

لو كان متفرقا ثم اجتمع فهذا باطل وان كنتم تقصدون بالمتقين ما يقبل الانقسام والتفرق والبعض ان يذهب كل جزء في حجة وكل صفة في حدا فهذا ايضا ممتنع وباطل - 00:04:13

وان قصدتم بالتركيب انه الذي تقوم به الصفات فهذا حق ونحن ثبّت لله هذا المعنى وننفي هذا الاسم المحدث وهذه قاعدة في الالفاظ المشكّلة لا ترد مطلقاً ولا تقبل مطلقاً. وانما تقبل - 00:04:28

التفصيل مثل الجسر حفظ الجسم لا يقول الله جسم ولا ننفي الجسمية عن ربنا ولكن نستفصل ماذا تقصدون بالجسم فينقاص الجسم ان الذي تقوم به الصفات كل هذا المعنى حق - 00:04:46

وهذا الاسم باطل. كذلك في باب الترتيب. ماذا تقصدون بالتركيب؟ اذ قصدتم بأنه كان متفرقاً ثم اجتمع. او انه يتفرق ويتقسم فهذا باطل وان قصدتم انه الذي تقوم به الصفات المتعددة فهذا حق وهذا اللفظ - 00:05:00

وهذا اللفظ باطل وهذا اللفظ باطل اذن اولاً نقول هذا اللفظ لفظ منكر وباطل ومحدث وهو من الالفاظ المبتدعة التي لم تأتي لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله - 00:05:17

عليه وسلم قيل يقال هذا الرد الاول الرد الآخر يرد عليهم بمثل ما ردوا. فهم اذا زعموا ان اثبات الصفات يستلزم التركيب.

نقول ايضاً انتم بقولكم انه موجود وواجب وعقل ومعقول وعاشق ومعشوق ولذة وبلذة كل هذه اسماء - 00:05:30

متراوفة اسماء متباعدة. فإذا كان فاذا كان العلم والقدرة والحياة تعني التركيب فمن باب اولى ان هذه الامور تعني ايضاً التركيب فهو يبيّن الله بأنه عقل وبانه معقول وبانه واجب - 00:05:56

وبانه عاشق ومعشوق وان كان الفاضل لا يجوز اطلاقها على الله عز وجل لاماً؟ لانه لفظ محدث مبتدع لم يأتي في كتاب الله ولا - 00:06:12

ففي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز اضافته الى الله عز وجل اضافة صفة او اضافة اسم. يعلق الله باسماء العقل ولا

من صفاتي العقل ولكن العقل هو خلق من خلق الله عز وجل. فتسمية الله بالعقل هذا تسمية محظوظة. وكذلك تسميته - 00:06:25

تسميتيه بعقل وعاقل حتى اسم العاقل اللي هو اسم الفاعل نقول لا يجوز ان يسمى الله به. واما المعقول المعقول آآ المعقول يعود الضمير فيه الى من؟ الى المخلوق لانه هو الذي يعقل المخلوق صفات ربي فهذا لا يأس ان يطلق ويقاد الله بعقله لان الله - 00:06:45

العبادة تعقل صفاتاته وتعقل اسبابه نقول لا حرج في ذلك اما العاشق المعشوق ولذة والملذوذ وما تقول له تم فهذه كلها اسماء باطلة ولا يجوز ولا اضافتها الى الله عز وجل - 00:07:05

فشيخ الاسلام يرد عليهم بنفس ما ردوا به على اهل السنة. فعندما قالوا ان اثبات العلم والقدرة والحياة يقتضي الترتيب قال فانتم اذا يلزمكم بهذا القول ان الواجب واجب الواجب الذي هو الذي الذي وجد بنفسه ووجد غيره يسمى عبد الله بالواجب ونحن نسميه - 00:07:21

والخالق والرازق ولا نقول هو اسم الواجب. فالواجب ليس من اسماء الله وانما هو ايضاً من الالفاظ التي احدثها المتكلمون. وارادوا يقابلوا بها الممكن الذي هو المخلوق فقال الله واجب الوجود والمخلوق ممكناً الوجود والفرق بينهما ان الواجب هو الذي لا ينعدم ولا يلحق فناء ولا يوجد من عدم اما الممكن فهو الذي يلحقه - 00:07:41

العدم ويوجد من العدم وهذه الفاظ ايضاً احاديث يقول شيخ ابليس المهم من هذا هو المفهوم من هذا؟ اذا قلت من هذا يقتضي التركيب فيلزمكم ايضاً باثبات العقل والوجود والوجوه العاقل والمعقول والعاشق والمعشوق انه - 00:08:02

انه ايضاً مركب. فان قالوا ينفون ما ينفون ما يرددنا به عليهم. فان قالوا هذا توحيد في الحقيقة وليس هذا تركيب مبتدع هذا لا شك انه انه يعني آآ ما يسمى آآ اصطلاح اصطلاحوا عليه - 00:08:21

هذا توحيداً وسموا ذاك تركيباً وهذا لا شك انه باطل التخرص من القول افتراء من القول انهم يقسمون على ما يريدون فجعلوا صفات الله تقتضي التركيب وجعلوا ما امره الله يقتضي التوحيد هذا لا دليل عليه وانما هو - 00:08:41

بحـر افتراء قيل له واتصف الذات ايضاً بالصفات الالازمة له الالازمة له توحيداً في الحقيقة واتصف الذات بالصفات الالازمة لها اي من صفات هو توحيد في الحقيقة وليس تركيب مبتدع. اذ قلتم ان هذا توحيد - 00:09:01

فنحن ايضاً نقول فيما اثبتته الله لنفسه من الصفات هو ايضاً التوحيد. ونحن اسعد بكم لاننا اقتفيينا كتاب الله وسنة النبي صلى

- الله عليه وسلم. فنحن لنا سلف بكتاب الله ولنا سلف من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. أما انتم فليس لكم في ذلك سلف وليس

00:09:20

لكم في ذلك حجة الا الذوق والوجه. وهو ذوق ووجد شيطاني لا اصل له ولا دليل عليه. اذا هذا الرد على الشبهة الاولى ان سلمنا جدلا
ان سلمنا جدلا التركيب - 00:40:40

فأنتم ايضاً تصفون الله بما يقتضي الترتيب فان نفيت التركيب عما اظفتموه اليه فنحن ننفي التركيب عما اضفناه اليه. ثانياً يقول شيخ الاسلام هنا وذلك لمن معلوم في صريح المعمول انه ليس معنى كون الشيء عالماً هو معنى كونه قادر وايضاً من السفسطة -

التي التي تموه وتضلل وتخادع العقول الصالحة. فهم يقولون الشیخ کیف تقولون ان العلم هو القدرة وان الحياة هي العلم وان القوى السمع والبصر. لا شك ان هذا مکابرة للعقل ومحاکاة للمنقول. فالعقل - 00:10:21

00:10:21

ان الحياة غير العلم وان السمع غير البصر وان الكلام غير الاستماع ولا يقول عاقل ان الكلام هو الاستماع وان للبصر والسمع ولان ولان العلم هو القدرة. فلكل صفة لها معنى يليق بها. وذلك المعلوم في صريح المعمول ليس معنى - 00:10:40

00:10:40

تكون هذه الصفة هي الاخرى وان تكون الصفة هي الموصوف فهو من اعظم الناس سقسطة - 00:11:00

00:11:00

وسمي السفسطة لماذا؟ لأن اصل السفسطة هي تمويه الحكمه تمويه الحكمه وخداع الحكمه. وهي هؤلاء بالشخص سميت هذى بقولها بالسقسطة والقسائيون لأنهم يكابرلن بنقض الحق المسلط به ينقضون الحق المسلط به والذي تسلم له العقول ببديهه ببديهه الامر. فهم يكابرلن بابطال - 00:11:18

00:11:18

00:11:43

معنى يليق بها فالذي يقول ان العلم هو الحياة وان القدرة هي السمع وان البصر هو الكلام فهذا من اعظم الناس مكابرة للمعقول ومخادعة للمنقول فهذه سقصة ثم انه متناقض يقول هو هذه سفسطة لانه يرد ما هو واضح وبين كمن يقول الشمس وهو يرى الشمس يقوى الشمس ليست طالعة نقول - 09:12:00

هذه سفطه اي شيء فيما يدرك ويحس السقطة هي عدم الامان بالمحسوسات عدم الایمان بالمحسوسات وتقدير المحسوس. ترى
تقول هذه ليست بشمس بري السحاب يقول ليس هذا سحاب تكذيبا للمحسوس وردا لما يراه مما تسلم به - 00:12:32

قول يقول هنا ثم انه متناقض فانه ان جوز ان جوز ذلك جاز ان يكون وجود هذا يعني اذا سلمنا وقلنا انكم ان ان هذى الاشياء متناقلة وان معنى العلم هو - 00:12:52

حياته بعين القدرة هو السمع والبصر فيلزمكم ايضا ان لفظ الوجود المشترك يلتقى يلزم منه اي شيء ان جميع جميع موجود في هذا الكرب هو شيء واحد ولذا لما قعد اهل الباطل هذه القاعدة وهذا الاصل بنوا على شيء - 00:13:07

00:13:07

بنوا عليه قاعدة وحدة الوجود. لماذا؟ فقالوا كل ما في هذا الكون هو من؟ هو الله. لأنهم يرون أن الوجود لف مشترك فيشتراك فيه جميع الموجودات ولذا يقول علي من الله ما يستحق يقول ما في الجبة إلا الله ما في الجبة إلا الله وكان يقول سبحانه

00:13:24

الخبيث والتلمساني ايضاً الخبيث وكذلك غير من آلات سيرة العرب كانوا يرون ان ما بين السماء والارض هو الله ولذا يقول اه بقها، الخبيث قيله سعن: بقها، القرآن، كله شرك - 00:13:44

00:13:44

وانما وجدت التوحيد في الهند. عندما ذهب إلى الهند وجد الهند يعبدون يعبدون كل شيء قال هؤلاء الموحدون لأنهم جعلوا وحدة الوجود فجعلوا كل شيء هو هو الله سبحانه وتعالى يقول فهذا الذي يلزمكم يقول وحييند فإذا كان وجود الممكן المخلوق الذي يلحقه

العدد هو وجود الواجب - 00:14:00

كان وجود كل مخلوق يعدم وجود كل مخلوق الذي الذي هو يعدم بعد وجوده ويوجد بعد عدمه هو نفس وجود الحق القديم الذي هو الله سبحانه وتعالى الدائم الباقي الذي لا يقبل عدمه. وإذا قدر هذا كان الوجود الواجب الذي هو الله الموصوف بكل كان الوجود -

00:14:23

واجب موصوفاً كان الوجود الواجب موصوفاً بكل تشبّه وتجسيم وكل نقص وكل عيب. وهذا الذي فعله من فعله أهل وحدة الوجود. بل جعل الله عز وجل متصرف بجميع الصفات وإن الله لا يتنزه عن الحشوش ولا يتنزه عن أن يحل حتى في أقبح المخلوقات تعالى الله عن قولهم علواً كباراً - 00:14:43

وقلنا كما يصرح بذلك أهل وحدة الوجود. أهل معناها أيش؟ إن الله الطبيعة شيء واحد. وإن الله اتحد بخلقه هذا كل شيء في هذا الكون هو الله. فوحدة الوجود أن جميع الموجود هو الله. كما قال قائلهم ما وحد الله من واحد - 00:15:07

يقول ابن العربي يقول العربي الرب عبد والعبد رب. فإن قلت رب فذاك عبد وإن قلت وإن قلت رب فذاك عبد وإن قلت رب فاني يكفل. فيرى أن العبد والرب شيء واحد ولكن مما اخذ على شيخ الإسلام الابصاري بأنه قال ما وحد - 00:15:27
الواحد من واحد إذ كل من وحده فهو جاحد لكن هو لم يرد ما اراده من الوجود وإنما اراد معنى من معاني الفناء. على كل حال نقول أن مذهب وحدة الوجود هو أن جميع باب الوجود هو - 00:15:51

هو الله سبحانه وتعالى فالله لا ينزعونه عن عيب ولا ينزعونه عن نقص. قال وكل نقص وكل عيب كما يصرح إذا كان في الوجود. الذين هذا الأصل الفاسد دأبوا بأن هذا اللفظ مشترك يشمل جميع الموجودات طردوه هذا الأصل الفاسد وحينئذ فتكون اقوال النفات اه نفات الصفات باطلة على - 00:16:05

كل تقدير إذ قلتم قد قلتم ان لفظ اشتراك يلزمكم ان جميع الوجود هو هو الله وإن الله موصوف بجميع صفات خلقه من النقص والعين. وإن قلتم ليست هي فانتم يلزمكم ايش؟ انكم تثبتون الله الصفات كما اثبتم له الذي هو آآ اكتدم له العقل - 00:16:27
والعقل والمعقول والواجب والعاشق والمشوش يلزمك ايضاً ان تثبت الا بقية الصفات لأن لا تقتضي توحيداً فرد عليه من من اصولهم ورد عليهم ايضاً من اه اصول اهل السنة. إنما تنزل شيخ الإسلام مع هؤلاء بهذا الجدال. والا اصل يقال ان هذه الالفاظ - 00:16:46
محديثة وباطلة وإن هذا التسمية تسمية الصفات تركيباً او تسميتها أنها أجساماً هذه أسماء محدثة وإن المسلم بان يؤمن بما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله وإن يضيف ما أضافه الله لنفسه وما أضافه له رسوله صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك يرده ولا -

00:17:09

ولا يسلم به والله تعالى اعلم. واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:17:29